ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The In-Laws of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and Their Role in the Economic Aspect

Thamer Ibrahim Hussein Al-Jumaili
Tikrit University /Faculty of Education for Humanities
Abbas Sameen Ibrahim Al-Bayati
Tikrit University /Faculty of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
Thamer.ibrahim63@st.tu.edu.iq

Keywords:
The Prophet's
Abu Bakr
Ali ibn Abi Talib
economic aspect

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 Oct 2024
Received in revised form 9 Nov 2024
Accepted 10 Nov 2024
Final Proofreading 25 May 2025
Available online 26 May 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Economics is the study of human activities in society, including production, consumption, savings, investment and trade activities at the individual and group levels, and it investigates how to satisfy the needs of the Muslim community, which are needs arranged according to importance and priority through the optimal utilization of economic resources in accordance with the Islamic value system, even though they spent their hard-earned money and toiled for it, they spent it while they were happy and joyful about their good deeds, and they wanted this good deed to get closer to Allah with these deeds, as the Messenger of Allah (peace be upon him) heralded many of his in-laws with the good news. Many of his in-laws promised Paradise, which is all that man seeks in his life and after his death, and many people follow the example of the in-laws of the Messenger of Allah and their charitable and humanitarian deeds and their actions on the battlefields and they take them as an example for them to follow their path and approach in all their matters as the in-laws of the Messenger of Allah.© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اصهار الرسول(ﷺ) ودورهم في الجانب الاقتصادي

ثامر ابراهيم حسين الجميلي / جامعة تكريت/ كلية التربية
عباس سمين ابراهيم البياتي

الخلاصة:

اختص الجانب الاقتصادي بدراسة نشاطات وفعاليات الانسان في المجتمع بما في ذلك أنشطة الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار والتجارة على مستوى الفرد والجماعة، وأنه يبحث في كيفية إشباع

حاجات المجتمع المسلم وهي حاجات مرتبة حسب الاهمية والأولوية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية وفق منظومة القيم الإسلامية, وعلى الرغم من انفاقهم الاموال التي اكتسبوها بشق النفس وتعبو من اجلها و التي بذلو الغالي و النفيس من اجلها الانهم كانوا ينفقونها وهم مبسوطون و فرحين بما عملو من فعل خير فكانوا يريدون بهذا العمل الصالح هو التقرب من الله سبحانه و تعالى بهذه الاعمال فقد بشر رسول الله (ﷺ) الكثير من اصهاره بالجنة و هي كل ما يسعى له الانسان في حياته و بعد مماته و الكثير من الناس من يقتدي باصهار رسول الله (ﷺ)و باعمالهم الخيرية و الانسانية و افعالهم في ساحات القتال و كانو يتخذونهم قدوة لهم ليسيروا على طريقهم و نهجهم في كل امورهم اصهار رسول الله (ﷺ) جميعاً .

الكلمات المفتاحية: أصهار الرسول(ﷺ) – أبو بكر – عمر بن الخطاب – عثمان بن عفان– علي بن ابي طالب– الجانب الاقتصادي

اولاً , معنى الاصهار في اللغة :

صهر مفرد جمع أصهار وصهراء، قريب بالزواج (ابن منظور, ,لسان العرب ج٤ , ص٤٧١.)، ويقال مشتق عن لفظة القبر لأن العرب كانوا يئدون البنات فيدفنونهنَّ فيقولون زوجناهنَّ من القبر، ثم استعملت هذه المفردة في الاسلام فقيل نعم الصهر القبر, اما الختن هو الرجل المتزوج في القوم، فعند العامة زوج ابنته, وقيل زوج بنت الرجل وزوج اخته، وعند العرب هو كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ والعم وهكذا (الفراهيدي , العين ج٣, ص٤١١) والاحماء هو من كان من قبل الزوج كأبيه وأخيه وعمه فهم الاحماء(ابن عاشور , , التحرير و التنوير من التفسير, ,ص ٢٩١٧) ويجمع الصنفين (الاختان والاحماء) في كلمة الاصهار(الفراهيدي , العين , ج٣ , ص٤١١)

ثانياً, الاصهار اصطلاحاً:

اسم يشمل قرابات النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالأبوين والأخوة والعمات والخالات والاعمام والاخوال، وابناء اخوتها وعماتها وخالاتها واعمامها واخوالها، فهؤلاء اصهار زوج المرأة، ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار المرأة.

فالأصهار اقارب الزوج أو الزوجة، فأقارب زوج المرأة اصهار لها وليسوا انساباً ولا ارحاماً، واقارب زوجة الرجل اصهار له وليسوا ارحاماً له ولا انساباً، انما الارحام والانساب هم اقارب الانسان نفسه كأمه وأبيه وابنته وكل من بينه وبين شخص صلة من قبل أبيه أو من قبل أمه أو من قبل أبنه أو من قبل أبنته(ابن

عاشور , التحرير و لتنوير, ص ٢٩١٧) يقول الله عزو وجل في محكم كتابه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (سورة: الفرقان، الآية /٥٤).

من الشخصيات التاريخية من اصهار الرسول (ﷺ) كان له تأثير اقتصادي في الاسلام هو

١-**ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)** الذي امتهن مهنة التجارة واخذ يجوب بتجارته بلاد الشام والحبشة(ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج٣ , ص١٢٨ -١٣٤),توفير سبل عيشه ومتطلبات حياته، فكانت التجارة مصدر رزقه وكسبه قبل الاسلام، واستمر بهذا العمل بعد اعلان اسلامه لتلبية احتياجاته المعيشية مع استخدام جزء من ثروته لمساعدة المسلمين المستضعفين والضعفاء، كما فك بماله رقاب المسلمين من تسلط اسيادهم من المشركين، فقد تكفل بدفع الفدية عن بلال الحبشي فقال لأمية: (ألا تتق الله في هذا المسكين؟ حتى متى ؟ قال : أنت أفسدته فأنقذه مما ترى، فقال أبو بكر أفعل. عندي غلام أسود، أجلد منه وأقوى على دينك، أبعكه؟، قال: قد قبلت، قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك وأخذ بلالاً فأعتقه)(ابن هشام , السيرة النبوية,٨٩/١) كما أعتق قبل هجرته من مكة رقاب عدد من المسلمين وهم : عامر بن فهيرة شهد بدراً واحداً وقتل يوم بئر معونة شهيداً، وأم عُميس أصيب بصرها حين أعتقها فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى فقالت: كذبوا – وبيت الله – ما يضر اللات والعزى ولا ينفعان، فرد الله إليها بصرها، وأعتق النهدية وابنتها وكانتا لامرأة من بني عبد الدار، فمر بهما وقت بعثتهما سيدتهما يطحنان لها وهي تقول: والله لا أعتقكما أبدا، فقال أبو بكر: حلاً يا أم فلان. قالت: أحلاً؟ أنت أفسدتهما فأعتقهما. قال: فبكم هما قالت: بكذا وكذا. قال: قد أخذتهما، وهما حرتان، أرجعا إليها طحينها، ومر أبو بكر بجارية من بني نوفل وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب يعذبها لتترك الإسلام وهو يومئذ مشرك، وهو يضربها حتى إذا مل فابتاعها ابو بكر(رضي الله عنه)(ابن هشام, السيرة النبوية , ١٥٩/٢).

ان استخلاف ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) بعد وفاة الرسول (ﷺ) لم تمنعه عن ممارسة مهنة التجارة في الايام الاولى من خلافته لتوفير لقمة عيشه والانفاق في سبيل الله، ولما رأى امر المسلمين لا يصلح معه الاَّ التفرغ والنظر في شؤونهم، اعتزل مهنة التجارة بعد ان اختص براتب شهري من بيت المال، فيروى : (لما جاء يوم السوق، خرج أبو بكر(رضي الله عنه) يحمل ثيابه للتجارة، فلقيه عمر قائلاً ما هذا؟ وإلى أين؟ فيقول له أبو بكر : إلى السوق، فيقول عمر : الست قد وليت أمر المسلمين، فيفرض لك في أموالهم، ما يكفيك وبيتك، عد إلى المسجد. وينادي عمر في الناس حتى اجتمعوا عندهما، فقام أبو بكر فقال: أيها الناس إني كنت أحترف لعيالي، فأكتسب قوتهم، وأنا الآن أحترف لكم فافرضوا لي من بيت المال، فقالوا يا خليفة رسول الله لقد ترك رسول الله أمين هذه الأمة أبا عبيدة، فيحكم لك وعلينا، فقال أبو عبيدة: أفرض لك قوت رجل من المسلمين،

ليس بأعلاهم ولا بأدناهم، وكسوة الصيف والشتاء، وركوبة تركبها ، ففرضوا له مائتي درهم، فقال أبو بكر: أكسب أكثر، ففرضوا له خمسمائة درهم) (ابن هشام , السيرة النبوية ,١٠٣/٢).

يعبر هذا الموقف النبيل عن النشأة الاسلامية التي تربى وترعرع في ظلالها الصحابة الكرام، فعاشوا في طاعة الله وحب القرآن الكريم وخدمة الدين، فكانوا حقاً جيلاً ربانياً لا تجد له الانسانية مثيلاً، ومن اعمال الخليفة ابي بكر الصديق (ﷺ) في نفع اقتصاد الدولة العربية الاسلامية هو محاربة المرتدين والممتنعين عن دفع الزكاة، ففي البداية اختلف عليه المسلمين بعد وفاة الرسول (ﷺ) بدأت وفود القبائل تتوافد على المدينة للتباحث مع الخليفة في قضية الزكاة زاعمين انها لم تعد مشروعة بعد وفاة الرسول (ﷺ) محتجين بقوله تعالى:

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَاوَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة التوبة ,الآية,١٠٣) فقالوا إن الزكاة تدفع لمن كانت صلاته سكناً لنا فقط، وهو الرسول (ﷺ)، وقد انقطع ذلك بوفاته تتوسع الفتنة وأبو بكر ينظر رأي أصحابه فلا يجد إلا من يقول له: اتركهم وما هم عليه من منع الزكاة وتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم. حتى عمر بن الخطاب(ﷺ) الرجل الشديد الحازم القوي يقول لأبي بكر إذا منعك العرب فاصبر عليهم، فيرد عليه (والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله) ﷺ (لقاتلتهم عليه، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة(ابن العربي,العواصم من القواصم,ص٤٦), ثم يقول: يا عمر أجبار في الجاهلية، خوار في الإسلام. ولما قيل له مع من تقاتلهم؟ قال وحدي حتى تنفرد سالفتي)(ابن العربي,العواصم من القواصم ,ص٤٥) ويعزم أمره(ﷺ) غير عابه بهذه الأهوال الجسام رغم أنه لم يبق معه إلا أهل المدينة ومكة والطائف، ويقاتل ابو بكر الصديق (ﷺ) المرتدين بمن معه من المسلمين وقد تحقق له النصر على المرتدين وخضعوا لسلطة دولة الاسلام(السباعي,عضماؤنا في التاريخ ,٢٢٦)

٢- **اما امير المؤمنين عمر بن الخطاب** (ﷺ) فقد أمضى في الجاهلية شطراً من حياته، ونشأ كأمثاله من أبناء قريش، وامتاز عليهم بأنه كان ممن تعلموا القراءة والكتابة، وهؤلاء كانوا قليلين جداً وقد تحمل المسؤولية لا يزال صغير السن ، ونشأ نشأة غليظة شديدة، لم يعرف فيها ألوان الترف، و مظاهر الثروة، ودفعه أبوه الخطاب في غلظة وقسوة إلى المراعي يرعى إبله، وتركت هذه المعاملة القاسية من أبيه أثراً سيئاً في نفس عمر (ﷺ)، فظل يذكرها طيلة حياته ولا شك أن حرفة الرعي التي لازمت عمر بن الخطاب (ﷺ) في مكة قبل أن يدخل في الاسلام قد أكسبته صفات جميلة كقوة التحمل والجلد وشدة البأس، ولم يكن الرعي هو الشغل الشاغل لأبن الخطاب في جاهليته

(ابن سعد , الطبقات الكبر, ج٣ , ص٢٦٥ ؛ العاني ,الخليفة الفاروق,١٦)، بل كان يحرص على الحضور في أسواق العرب الكبرى، مثل سوق عكاظ ، واشتغل عمر بن الخطاب (ﷺ) في التجارة و كسب منها رزقه مما جعله من اغنياء مكة، واقتبس معارف متعدد من البلاد التي زارها في تجارته فكان يرحل الى الشام صيفاً والى اليمن شتاء(ابن هشام , محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب ,ج١ , ص١٣١ ؛ عاطف,الفاروق مع النبي ,ص٦), وبعد استخلاف عمر بن الخطاب (ﷺ) استمر بمشروع الفتوحات الإسلامية تجاه بلاد الشام والعراق ومصر ، الاَّ أنه اتخذ حزمة من الاجراءات الاقتصادية منها ضبط الأسواق وإدارة الموارد العامة، كما أمر عماله بدفع الاراضي البيضاء لمن يزرعها على ان يدفع حصة لبيت المال(ابو يوسف,الخراج, ٥٧-٦٠)، ومنع تركز الثروة بيد فئة محدودة من الناس، ورفض توزيع اراضي سواد العراق على الفاتحين، ونزع الاراضي ممن اقتطعت له ثم عجز عن استغلالها، وكان الخليفة يرفض اقطاع شخص من الناس ارضاً دون غيره من الاشخاص وكانت عبارته المشهورة "أهذا كله لك دون الناس"(القرشي,الخراج,ص٩٣),

سعى عمر بن الخطاب (ﷺ) على استقرار الأسعار ومنع الاحتكار، وأحياناً نجده يمنع من المغالاة في السعر أو يمنع من البيع بأقل من سعر السوق، لكننا تجده سرعان ما يتراجع معلناً عن مبدأ عدم تدخل الدولة في السوق في الظروف الطبيعية، وهذا الاستنتاج إنما بني على اعتذار عمر بن الخطاب (ﷺ) عن إجبار حاطب بن ابي بلتعه على البيع بسعر معين، قائلاً: " إن الذي قلته لك ليس بعزيمة مني ولا قضاء، وإنما هو شيء أردت به الخير لأهل البلد، فحيث شفت قبع، وكيف شئت فبع) (الحسيني ,التجبير لايضاح المعاني,٥, ص٤٢٠) ، الروايات بهذا الشأن متأرجحة بين التدخل في حال الاحتكار كإجراء تصحيحي لإزالة التشوه السعري، وبين ترك التجار يبيعون كيفما شاءوا وذلك في الظروف الطبيعية، فكان (ﷺ) في حال ارتفاع سعر سلعة معينه ينظر إن كان عليها ضريبة أو تأخذ من أرض عشرية عمد إلى تخفيض التكاليف المالية على إنتاجها من أجل تكثيرها في السوق فيرخص سعرها، فقد روى عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب (ﷺ) كان يأخذ من الزيت والحنطة نصف العشرة لكي يكثر الحمل إلى المدينة(ابن قدامة,المغني,٥ ,ص٤٢٠).

كانت سياسة عمر تقضي بأن لايقطع الفرد من الأراضي ما فيه مصلحة للعامة كالماء والمرعى والملح لذلك تجده يسأل هل توجد مصلحة عامة للناس في هذه الأرض قبل أن يقطع أرضا لمن أراد أن يستغلها(الطبري, تاريخ الطبري ,٢, ص٣١٢).

٣- **اما العباس بن عبد المطلب** من اعمام الرسول (ﷺ) ومن اثرياء بني هاشم وكان أغنى من بقية إخوانه، اشتغل في مهنة التجارة، وسافر ببضاعته الى اليمن والطائف ليعود بالعطور والزبيب ويبيعها في

أيام المواسم فجمع ثروة كبيرة من وراء تجارته في الجاهلية وصدر الإسلام حتى دخل رسول الله (ﷺ) مكة فأبقى الوظائف الادارية بيد اصحابها, واعاد ادارة السقاية والرفادة الى العباس بن عبد المطلب، فأسلم ومكث في مكة، وكان من جملة اسباب بقائه واخفائه اسلامه انه كان يقرض قومه فكان ذا مال متفرق في بلدته حتى أنه اضطر إلى الخروج إلى بدر مستكرهاً مع كفار قريش، فلما وقع في الاسر طلب منه رسول الله (ﷺ)أن يفدي نفسه وأولاد أخيه من الأسر، فقال له الرسول (ﷺ) : "يا عباس أفد نفسك فأنك ذو مال" (ابن سعد , الطبقات ٤, ص٣٢٦), فضلاً عن أن الرسول(ﷺ) كان قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فطلب من الرسول (ﷺ) أن يحسبها من فدائه فرفض الرسول(ﷺ) ذلك وأخبره بأنه قد خبا أموالا له عند زوجته أم الفضل ففدى العباس نفسه وابنا أخيه وحليفه ويقال: بأنه قد فداهم بمبلغ ثمانين أوقية من ذهب أو ألف دينار(ابن سعد , الطبقات ,٤, ص٣٢٧), وفي غزوة تبوك استنفر الرسول (ﷺ) الناس اليها ليتبرع كل من يستطيع لتلك الغزوة فتبرع العباس بتسعين الفاً كما قدم عدد من الناقة لمن لا يجد راحلة يستقلها(المقريزي,امتاع الاسماع ,ج١ ,ص٤٤٩)، كما تصدق بداره لتوسعة المسجد النبوي الشريف وعندما عرض عليه عمر بن الخطاب (ﷺ) ثمن تلك الدار رفض العباس قبض ثمنها وجعلها وقفاً للمسلمين، وقد رفض الرسول (ﷺ) طلب العباس في استعماله على ادارة جباية أموال الزكاة فقال له :(ما كنت أستعملك على غسالة ذنوب الناس) (ابن سعد , الطبقات الكبرى, ٤, ص٣٣١) ، واستمر في الإشراف على وظيفة السقاية والرفادة في مكة حتى وفاته (ﷺ)(ابن سعد , الطبقات الكبرى,٤, ص٣٣٢).

٤-**اما عن امير المؤمنين عثمان بن عفان** (ﷺ) فكان من اغنياء قريش عامة وبني أمية خاصة الذين اشتهروا بثراء الفاحش منذ عصر الجاهلية، وكان بأيديهم بعض الوظائف الادارية المهمة في مكة والتي كانت ملتقى التجارات ومحط رحال القوافل من بقاع الارض، فكان عفان بن ابي العاص والد عثمان بن عفان (ﷺ) احد اصحاب تلك التجارات الواسعة وقد مات في احدى رحلاته التجارية الى بلاد الشام وخلف مالاً وفيراً، فمارس عثمان (ﷺ) التجارة كأبيه واشراف قومه فكثر ماله واتسع ثراؤه فأحسن الى قومه واغدق عليهم عطاءه(عرجون ,عثمان بن عفان ,ص٤٦)، كما كان عثمان (ﷺ) يمثل الركن الاقتصادي في الدولة الاسلامية حتى اضحى ماله الضخم في خدمة بيت مال المسلمين، فليس هناك موقف جليل أو حادثة مهمة أو نازلة خطيرة إلا وكان ذو النورين يتلقاها بيمينه ويفيض من قلبه وروحه وكفه سخاءً وجوداً وكرماً وعطاءً قلَّ نظيره، ومن اهم الاعمال التي قام بها عثمان (ﷺ) هو شراء بئر رومة على اطراف المدينة المنورة والتي اتصفت بعذوبة وغزارة مياهها وجعلها وقفاً للمسلمين استجابة لرغبة الرسول (ﷺ) (الانصاري , اثار المدينة المنورة , ٢٤٥).

ومن اعماله ايضاً توسيع المسجد النبوي، فعندما ضاق بأهله حث الرسول (ﷺ) الصحابة على أن يشتروا أرضاً مجاورة للمسجد و توسيعه ، فاشتراها عثمان (رضي الله عنه) من صلب ماله وزاد بها مساحة المسجد الشريف(الترمذي , سنن,ج٥,ص ٣٧٠٣)، ومن اعماله ايضاً تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك سنة (٩ هـ/ ٦٣٠ م) ، بعد ان تأهب المسلمون للغزو مع الرسول (ﷺ) في جيش بلغ تعداده أكثر من ثلاثين ألفاً مقاتل، وكان الناس ينقصهم الرواحل لركوبها، والأزواد والمؤن والعتاد مما يلزم للسفر والجهاد ومجابهة العدو، فقام رسول الله (ﷺ) يحض المسلمين بالإنفاق على هذه الحملة، فتسابق الخيرون في حلبة الإنفاق الخالص، وتجلى موقف عثمان (رضي الله عنه) بقوله : (يا رسول الله عليَّ مئة بعير بأخلاسها وأقتابها في سبيل الله)، ثم حَضَ الرسول (ﷺ)على الجيش ، فقام عثمان (رضي الله عنه)فقال (يا رسول الله ، علي مئتا بعير بأخلاسها وأقتابها في سبيل الله)، ثم حَضَ الرسول (ﷺ) على الجيش فقام عثمان(رضي الله عنه) فقال : (يا رسول الله ، علي ثلاث مئة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله)(الترمذي ,سنن,ج٥,ص ٣٧٠٧). فنزل الرسول (ﷺ) عن المنبر وهو يقول: (ما على عثمان ما عمل بعد هذه ، ما على عثمان ما عمل بعد هذه)(البغوي , شرح السنة ,ص٣٩٠٤)(ابن ابي عاصم, السنة ,ص١٢٨) ، وأخذ عثمان يتصدق ويتصدق ، ويعبر عبد الله بن مسعود عن ذلك الموقف الجليل لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) فيقول:(رأى رسول الله (ﷺ) عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جائياً وذاهباً، فقال: اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أَدْبَر ، وما أخفى وما أعلن ، وما أسر وما أَجْهَر) (الاصفهاني,حلية الاولياء ,١,ص ٥٩).

٥-اما عن امير المومنين الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فكان معروفًا بتفضيله للحياة الزهد والتقشف، ورث بعض الممتلكات من أسرته، لكنه كان يوزع الكثير منها على الفقراء والمحتاجين، مما يعكس كرمه وجوده, اما مهنة التجارة فعلى الرغم من تركه الفعاليات التجارية بشكل كبير، إلا أن الدلائل تشير إلى أنه كان يمارس بعض الأنشطة التجارية في شبابه (البيهقي , السنن الكبرى , ج٨ , ص ٥٦) اما في عهد خلافته (رضي الله عنه) فقد اتبع سياسة عادلة في توزيع الثروات، وعمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية للمسلمين من خلال تطبيق العدالة الاجتماعية, ولم يحدث في عهده تغيير جذري في السياسة المالية للدولة العربية الإسلامية، إلا أن الخليفة على بن ابي طالب (رضي الله عنه) رجع إلى ما كان عليه أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) من التسوية في العطاء ، فلم يفضل أحداً على أحد، فأعطى الموالي كما أعطى السادة (العمري , الولاية على البلدان , ج٢ , ص٩٨)اما الخراج فكان يشكل المورد الرئيسي للبيت المال في ذلك الوقت، وقد اشتهر عن على (رضي الله عنه) تشدده بمراقبة العمال في جميع نواحي البلاد، وكان الخراج والشؤون المالية من الأمور المهمة التي كان يدقق فيها الخليفة على بن أبي طالب (رضي الله عنه) ويوليها الاهتمام والعناية (العمري , الولاية على البلدان , ج٢

, ص٩٩) وكان علي بن أبي طالب (ﷺ) مثالاً للقيادة الاقتصادية الحكيمة التي تركز على تحقيق العدالة والمساوة بين الرعية .

٦- **اماعن أبو سفيان بن حرب:** (ﷺ) فكان من التجار البارزين في مكة، قام بعديد من الأعمال والنشاطات التجارية المهمة قبل اعلان اسلامه، وقائد أكبر الحملات التجارية بين مكة الشام وغيرهما من بلاد العربية، فأكتسب خيرة كبيرة وثروة عظيمة من رحلاته التجارية، واجه أبو سفيان بعض الصعوبات في الاستمرار بفعالياته التجارية بعد مضايقة المسلمين لطريق التجاري الرابط بين مكة وبلاد الشام فغير توجهاته التجارية واستثماراته المالية، وركز على مجالات جديدة كالتجارة في المدينة المنورة والاستثمار في الأراضي الزراعية(ابن سعد , الطبقات ,ج٦,ص٨) , وانخرط أبو سفيان بشكل أكبر في الحياة الاقتصادية والإدارية للمجتمع الإسلامي بعد دخوله في الاسلام وشارك في إدارة بعض الشؤون الاقتصادية والتجارية للمدينة المنورة، وكان له دور بارز في اجراء المفاوضات والاتفاقيات التجارية بين المسلمين وغيرهم من الامم والاقوام والقبائل، وتمكن أبو سفيان من إعادة تنظيم نشاطاته وفعالياته التجارية وفقًا للتحولات الاقتصادية بعد مجيء الاسلام، واستمر في لعب دور بارز في الحياة الاقتصادية للمجتمع العربي الإسلامي(الطبري , تاريخ الطبري , ج٢,ص٤٣٣).

٧- **اما ابو العاص بن الربيع:** فهو ينتمي إلى بيت عريق يضم شرف الانتساب وَكَرَمَ الأصل ووفرة المال والغنى فأبوه كان من تجار قريش المعدودين، وبقي ابنه من بعددِهِ تاجراً ، يمارس اعمال التجارة في بلاد الحجاز وخارجها، فدرت عليه الكثير من المال، وعلى الرغم من غنائع وثرائه فقد ظل ذلك الرجل الهادىء المتواضع المحب للناس والمحسن إليهم، واشتهر بين القوم بوفائه وصدقه (شعبان ,ابو العاص بن الربيع , ٤).

الخاتمة

١-عرف البحث مفهوم كلمة الاصهار، وحددت الاشخاص الذين تنطبق عليهم هذه التسمية، فتبين انهم من ذوي القرابة المحارم على الزوجين، وان قسم من هؤلاء الاصهار يتفرعون من شجرة اجداد الرسول(ﷺ) وقسم الأخر ينحدرون من سلسلة انساب مختلفة .

٢- دون البحث النشاطات والفعاليات الاقتصادية لأصهار الرسول(ﷺ) فأمتهن بعضهم مهنة التجارة، واجرى بعضهم اصلاحات اقتصادية في الانظمة المالية للدولة الاسلامية، بينما أثرى بعضهم ثراءً فاحشاً.

٣-ذكر بعض الشخصيات التي كان لها مساهمة في رفع الاذى عن الاسلام و المسلمين و دفع اموالهم في سبيل رفع راية الاسلام و المسلمين .

٤- ورد في البحث الكثير من الاحاديث النبوية التي تحث الناس على التصدق و السير على خطى اصهار رسول الله (ﷺ).

Refrences

- **The Holy Qur'an.**
- **Amir: Abu Ibrahim Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Hasani al-Kahlani al-Sanadani (d. 1182 AH / 1768 AD).**

1- Al-Tajbir to clarify the meanings of al-Taysir, edited by Muhammad Subhi, Al-Rashid Library, Riyadh, Saudi Arabia (1433 AH/2012 AD).

- **Al-Tirmidhi: Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn Tirmidhi (d. 279 AH / 892 AD).**

2- Sunan al-Tirmidhi, ed: Shuaib al-Arnout, (Dar Ibn Hajar, Damascus, 2004).

- **Ibn Saad: Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'ad ibn Munee' al-Hashemi al-Basri al-Baghdadi (d. 230 AH / 845 AD).**

3- Al-Tabqaqat al-Kubra, edited by : Ali Muhammad Omar, (Al-Khanji Publishing House, Cairo).

1 Mahmoud Sheet Khattab, The Messenger Leader (Research published at Tikrit University, Issue 57, Volume 13, 2022 AD).

• Al-Bayati, Abbas Samin.

2 The buttocks of the Messenger (□) (goals and objectives, research published in Tikrit University Journal, Issue 8, Volume 29, 2022 AD)

- **Al-Tabari: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amli (d. 310 AH / 923 AD).**

4- History of Messengers and Kings (Dar al-Kutub al-Alamiya: Beirut, 1407 AH).

- **Ibn al-Arabi, Judge Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad (d. 543 AH).**

5- Al-awasim min al-Qawasim, ed: Moheb al-Din al-Khatib, (Muslim Youth Committee, 1371 AH).

- **Ibn Qadamah al-Maqdisi: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad al-Jumaili (d. 620 AH / 1223 AD).**

6- Al-Mughni, (Dar al-Manar: Cairo, Egypt, 1388 AH/1968 AD).

- **Ibn Qadamah al-Maqdisi: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad al-Jumaili, Damascene, Hanbali (d. 620 AH / 1223 AD).**

7- Al-Mughni, (Dar al-Manar: Cairo, Egypt, 1388 AH/1968 AD).

- **Al-Maqrizi: Ahmad ibn Ali ibn Abdul Qadir Taqi al-Din Abu al-Abbas al-Husseini al-Obeidi (d. 845 AH / 1441 AD).**

8- Enjoying the Hearing of the Prophet with regard to his status, wealth, descendants and possessions, ed: Muhammad Abdul Hamid al-Numaysi (Dar al-Kutub al-Alamiya: Beirut, 1999).
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (711 AH/1311 AD) .
9- Arabic tongue (Dar Sader, Beirut, 1994),
❖ **Abu Naim al-Asbahani: Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mehran (d. 430 AH / 1038 AD).**
10 - Hiliyat al-Ulayya and Tabaqat al-Asfiya (Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, 2010).
❖ **Ibn Hisham: Jamal al-Din Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humayri al-Maafari (d. 213 AH / 828 AD).**
11- Biography of the Prophet, edited by : Taha Abdul Raouf, (Dar al-Jabal: Beirut, Lebanon).
❖ **Abu Yusuf : Ya'qub ibn Ibrahim ibn Habib ibn Sa'd ibn Habta al-Ansari (d. 182 AH / 798 AD).**
12- Al-Kharraj, (Dar al-Marifa: Beirut, 1399 AH/1979 AD).

Second References

❖ **Ibrahim, Ali Hussein.**
1- General Islamic History, Egyptian Renaissance Office, (Cairo, D.T.).
❖ **Al-Ansari, Abdul Quddus.**
2- Antiquities of Medina, Salafi Library (Medina, 1399 AH).
- Al-Sebai, Mustafa.
3- Our Greats in History, Islamic Bureau, Beirut (Lebanon, D.T.).
❖ **Shaaban, Helmi Ali.**
4- Yazid ibn Abu Sufyan, Dar al-Kutub al-Alamiya Beirut, (Lebanon 1411 AH / 1991 AD).
❖ **Ibn Ashur, Muhammad ibn al-Tahir,**
5- Liberation and Enlightenment of Tafsir, (Tunisian Publishing House, Tunis, 1994 AD),
❖ **Al-Ani, Abdul Rahman Abdul Karim.**
6- Caliph Al-Farouq Omar ibn Al-Khattab, (General Cultural Affairs House, Baghdad, 1989 AD).
❖ **Arjoun, Sadiq Ibrahim.**
7- Uthman ibn Affan, Dar Al-Saudia (Aq 1402 AH - 1981 AD).
❖ **Al-Ali, Saleh Ahmed.**
8 - The ancient history of the Arabs and the Prophet's mission, Publications Publishing Company, (Beirut, 2000 AD).
❖ **Al-Qurashi, Ghaleb Abdul Kafi.**
9- Al-Farouq's political priorities, the Islamic Bureau (Beirut, 1403 AH).
❖ **Atef, for his past.**
10 - Al-Farouq with the Prophet, (Dar Al-Sahaba, Tanta, 1418 AH / 1997 AD).